ناسخ التواريخ

حياة الإمام سيد الشهداء الحسين عليه السلام

المؤرخ الشهير ميرزا محمد تقي سپهر

(لسان الملك)

الجزء الثالث والرابع

ترجمة وتحقيق

سيد علي جمال أشرف

المؤرخ الشهير ميرزا محمّد تقي سپهر
(لسان الملك)

ترجمه و تحقيق :
سيّد علي جمال أشرف

الجزء الثالث

انتشارت مدين

ايران – قم – شارع انقلاب – بناية ميلاد – رقم ٣٨٠

هاتف : ٧٧٢٢٦٠١

➢ ناسخ التواريخ (حياة الامام سيدالشهداء الحسين عليه السلام) ج ٣ و ٤

➢ المؤرخ الشهير ميرزا محمد تقي سپهر

➢ ترجمه و تحقيق : سيد علي جمال الشرف

- الناشر : مدين
- العدد : ١٥٠٠
- الطبعة : الأولى ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٧م
- المطبعة : قلم
- الزينكغراف : مدين ٧٧٢٢٦٠١

شابك : ١–٥١–٨٩٠١–٩٦٤

شابك الدورة : X–٥٢–٨٩٠١–٩٦٤

يا رسول الله ما هذه القارورتان المملوأتان دما؟ فقال: هذه فيها من دم الحسين ﷺ، وهذه الأخرى من دم أهل بيته وأصحابه، وإنّي رجعت الآن من دفن ولدي الحسين، وهو مع ذلك لا يفيق من البكاء والنحيب.

فاستيقضت من نومي فزعا مرعوبا حزينا على الحسين ﷺ، ولم أعلم بقتله، فبقيت في الهمّ والغمّ أربعة وعشرين يوما حتى جاء الناعي الى المدينة بقتل الحسين ﷺ، وفي تلك الساعة كان مقتله[1].

ذكر عدد شهداء يوم الطف

اختلف علماء الأخبار والمؤرخون في عدد شهداء كربلاء، فقال المسعودي: قاتل بين يدي الحسين ﷺ ألف فارس.

واختلفوا أيضا في عدد شهداء بني هاشم، فذكروا من سبعة عشر فصاعدا، حتى أنهى عبد الله بن محمد رضا الحسيني في كتاب الجلاء شهداء بني هاشم الى ثلاثين شهيدا، وأنا ذكرتهم بالأسماء والعلائم ـ الأنصار وأهل البيت ـ بعد استقرائي واستيمائي لكتب علماء العامة ومؤلفات صناديد الاثني عشرية.

زيارة الناحية المقدسة

ويناسب في المقام أن نذكر الزيارة التي رواها السيد ابن طاووس، وأسندها الى قائم آل محمد ﷺ، وقد ذكر فيها أسماء أكثر الشهداء وهي هذه:

سلامه على أهل بيت جده ﷺ

السلام عليك يا أول قتيل من نسل خير سليل من سلالة إبراهيم الخليل صلّى الله عليك وعلى أبيك إذ قال فيك: قتل الله قوما قتلوك يا بني ما أجرأهم على الرحمن وعلى انتهاك حرمة الرسول على الدنيا بعدك العفا كأني بك بين يديك ماثلا وللكافرين قائلا قائلا:

---

(١) المنتخب للطريحي: ٤٥٨ المجلس ١٠.

أنا علي بن الحسين بن علي نحن وبيت الله أولى بالنبي
أطعنكم بالرمح حتى ينثني أضربكم بالسيف أحمي عن أبي
ضرب غلام هاشمي عربي والله لا يحكم فينا ابن الدعي

حتى قضيت نحبك ولقيت ربك أشهد أنك أولى بالله وبرسوله وأنك ابن رسوله وحجته وأمينه وابن حجته وأمينه حكم الله على قاتلك مرة بن منقذ بن النعمان العبدي لعنه الله وأخزاه ومن شركه في قتلك وكانوا عليك ظهيرا أصلاهم الله جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيراً وجعلنا الله من ملاقيك ومرافقي جدك وأبيك وعمك وأخيك وأمك المظلومة وأبرأ إلى الله من أعدائك أولي الجحود والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

السلام على عبد الله بن الحسين الطفل الرضيع المرمي الصريع المتشحط دما المصعد دمه في السماء المذبوح بالسهم في حجر أبيه لعن الله راميه حرملة بن كاهل الأسدي وذويه.

السلام على عبد الله بن أمير المؤمنين مبلي البلاء والمنادي بالولاء في عرصة كربلاء المضروب مقبلا ومدبرا لعن الله قاتله هانئ بن ثبيت الحضرمي.

السلام على أبي الفضل العباس بن أمير المؤمنين المواسي أخاه بنفسه الآخذ لغده من أمسه الفادي له الواقي الساعي إليه بمائه المقطوعة يداه لعن الله قاتله يزيد بن الرقاد الجهني[1] وحكيم بن الطفيل الطائي.

السلام على جعفر بن أمير المؤمنين الصابر بنفسه محتسبا والنائي عن الأوطان مغتربا المستسلم للقتال المستقدم للنزال المكثور بالرجال لعن الله قاتله هانئ بن ثبيت الحضرمي.

السلام على عثمان بن أمير المؤمنين سمي عثمان بن مظعون لعن الله راميه بالسهم خولي بن يزيد الأصبحي الإيادي والأباني الداري[2].

---

(١) في المتن: «الحيتي».

(٢) في المتن: «الدارمي».

السلام على محمد بن أمير المؤمنين قتيل الأباني الداري[1] لعنه الله وضاعف عليه العذاب الأليم وصلى الله عليك يا محمد وعلى أهل بيتك الصابرين.

السلام على أبي بكر بن الحسن بن علي الزكي الولي المرمي بالسهم الردي لعن الله قاتله عبد الله بن عقبة الغنوي.

السلام على عبد الله بن الحسن الزكي لعن الله قاتله ورامية حرملة بن كاهل الأسدي.

السلام على القاسم بن الحسن بن علي المضروب على هامته المسلوب لأمته حين نادى الحسين عمه فجلى عليه عمه كالصقر وهو يفحص برجليه التراب والحسين يقول: بعدا لقوم قتلوك ومن خصمهم يوم القيامة جدك وأبوك، ثم قال: عز والله على عمك أن تدعوه فلا يجيبك أو أن يجيبك وأنت قتيل جديل فلا ينفعك هذا والله يوم كثر واتره وقل ناصره جعلني الله معكما يوم جمعكما وبوأني مبوأكما ولعن الله قاتلك عمر بن سعد بن عروة بن نفيل الأزدي وأصلاه جحيما وأعد له عذابا أليما.

السلام على عون بن عبد الله بن جعفر الطيار في الجنان حليف الايمان ومنازل الأقران الناصح للرحمن التالي للمثاني والقرآن لعن الله قاتله عبد الله بن قطبة النبهاني[2].

السلام على محمد بن عبد الله بن جعفر الشاهد مكان أبيه والتالي لأخيه وواقيه ببدنه لعن الله قاتله عامر بن نهشل التميمي.

السلام على جعفر بن عقيل لعن الله قاتله ورامية بشر بن حوط الهمداني.

السلام على عبد الرحمن بن عقيل لعن الله قاتله ورامية عثمان بن خالد بن أشيم[3] الجهني.

---

(١) في المتن: «الايادي الدارمي».

(٢) في المتن: «النبهاني».

(٣) في المتن: «أسد».

السلام على القتيل ابن القتيل عبد الله بن مسلم بن عقيل ولعن الله قاتله عامر بن صعصعة وقيل: أسد بن مالك.

السلام على أبي عبيد الله[١] بن مسلم بن عقيل ولعن الله قاتله ورامية عمرو بن صبيح الصيداوي

السلام على محمد بن أبي سعيد بن عقيل ولعن الله قاتله لقيط بن ناشر الجهني.

سلامه على أصحاب جده ﷺ

السلام على سليمان مولى الحسين بن أمير المؤمنين ولعن الله قاتله سليمان بن عوف الحضرمي.

السلام على قارب مولى الحسين بن علي.

السلام على منجح مولى الحسين بن علي.

السلام على مسلم بن عوسجة الأسدي القائل للحسين وقد أذن له في الإنصراف: أنحن نخلي عنك وبم نعتذر عند الله من أداء حقك لا والله حتى أكسر في صدورهم رمحي هذا وأضربهم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي ولا أفارقك ولو لم يكن معي سلاح أقاتلهم به لقذفتهم بالحجارة ولم أفارقك حتى أموت معك وكنت أول من شرى نفسه وأول شهيد شهد لله[٢] وقضى نحبه ففزت ورب الكعبة شكر الله استقدامك ومواساتك إمامك إذ مشى إليك وأنت صريع فقال: يرحمك الله يا مسلم بن عوسجة وقرأ (فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً) لعن الله المشتركين في قتلك عبد الله الضبابي وعبد الله بن خشكارة البجلي ومسلم بن عبد الله الضبابي.

السلام على سعد بن عبد الله الحنفي القائل للحسين وقد أذن له في الإنصراف: لا والله لا نخليك حتى يعلم الله أنا قد حفظنا غيبة رسول الله ﷺ فيك والله لو أعلم

---

(١) في المتن: «عبد الله».

(٢) في المتن: «وأول شهيد من شهداء الله».

أني أقتل ثم أحيا ثم أحرق ثم أذرى ويفعل بي ذلك سبعين مرة ما فارقتك حتى ألقى حمامي دونك وكيف أفعل ذلك وإنما هي موتة أو قتلة واحدة ثم هي بعدها الكرامة التي لا انقضاء لها أبدا فقد لقيت حمامك وواسيت إمامك ولقيت من الله الكرامة في دار المقامة حشرنا الله معكم في المستشهدين ورزقنا مرافقتكم في أعلى عليين.

السلام على بشر بن عمر[1] الحضرمي شكر الله لك قولك للحسين وقد أذن لك في الانصراف: أكلتني إذن السباع حيا إن فارقتك وأسأل عنك الركبان وأخذلك مع قلة الأعوان لا يكون هذا أبدا.

السلام على يزيد بن حصين الهمداني المشرقي[2] القاري المجدل بالمشرفي.

السلام على عمر بن كعب الأنصاري.

السلام على نعيم بن عجلان الأنصاري.

السلام على زهير بن القين البجلي القائل للحسين وقد أذن له في الانصراف: لا والله لا يكون ذلك أبدا أترك ابن رسول الله أسيرا في يد الأعداء وأنجو لا أراني الله ذلك اليوم.

السلام على عمرو بن قرظة الأنصاري.

السلام على حبيب بن مظاهر الأسدي.

السلام على الحر بن يزيد الرياحي.

السلام على عبد الله بن عمير الكلبي.

السلام على نافع بن هلال بن نافع البجلي[3] المرادي.

السلام على أنس بن كاهل الأسدي.

---

(١) في المتن: «عمرو».

(٢) في المتن: «المشرفي».

(٣) في المتن: «نافع بن نافع البجلي».

السلام على قيس بن مسهر الصيداوي.

السلام على عبد الله وعبد الرحمن ابني عروة بن حراق الغفاريين.

السلام على جون[١] بن حوى مولى أبي ذر الغفاري.

السلام على شبيب بن عبد الله النهشلي.

السلام على الحجاج بن زيد السعدي.

السلام على قاسط وكرش ابني ظهير التغلبيين.

السلام على كنانة بن عتيق.

السلام على ضرغامة بن مالك.

السلام على حوى بن مالك الضبعي.

السلام على عمرو بن ضبيعة الضبعي.

السلام على زيد[٢] بن ثبيت القيسي.

السلام على عبد الله وعبيد الله ابني يزيد بن ثبيت القيسي.

السلام على عامر بن مسلم.

السلام على قعنب بن عمرو التمري.

السلام على سالم مولى عامر بن مسلم.

السلام على سيف بن مالك.

السلام على زهير بن بشر الخثعمي[٣].

السلام على زيد بن معقل الجعفي.

السلام على الحجاج بن مسروق الجعفي.

السلام على مسعود بن الحجاج وابنه.

---

(١) في المتن: «عون».

(٢) في المتن: «يزيد».

(٣) في المتن: «بن الخثعمي».

السلام على مجمع بن عبد الله العائذي.

السلام على عمار بن حسان بن شريح الطائي.

السلام على حباب[1] بن الحارث السلماني الأزدي.

السلام على جندب بن حجر[2] الخولاني.

السلام على عمر[3] بن خالد الصيداوي.

السلام على سعيد مولاه.

السلام على يزيد بن زياد بن مهاصر الكندي[4].

السلام على زاهد مولى عمرو بن الحمق الخزاعي.

السلام على جبلة بن علي الشيباني.

السلام على سالم مولى بني المدنية الكلبي.

السلام على أسلم بن كثير الأزدي الأعرج.

السلام على زهير بن سليم الأزدي.

السلام على قاسم بن حبيب الأزدي.

السلام على عمر بن جندب الحضرمي.

السلام على أبي ثمامة عمر[5] بن عبد الله الصائدي.

السلام على حنظلة بن سعد الشبامي[6].

السلام على عبد الرحمن بن عبد الله بن الكدر[7] الأرحبي.

---

(١) في المتن: «حيان».

(٢) في المتن: «حجير».

(٣) في المتن: «عمرو».

(٤) في المتن: «يزيد بن مظاهر الكندي».

(٥) في المتن: «عمر».

(٦) في المتن: «الشيباني».

(٧) في المتن: «الكدري».

السلام على عمار بن أبي سلامة الهمداني.

السلام على عابس بن أبي شبيب الشاكري.

السلام على شوذب مولى شاكر.

السلام على شبيب بن الحارث بن سريع.

السلام على مالك بن عبد بن سريع.

السلام على الجريح المأسور سوار بن أبي حمير الفهمي[1] الهمداني.

السلام على المرتث معه عمرو بن عبد الله الجندعي.

السلام عليكم يا خير أنصار السلام ﴿عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾ بوأكم الله مبوأ الأبرار أشهد لقد كشف الله لكم الغطاء ومهد لكم الوطاء وأجزل لكم العطاء وكنتم عن الحق غير بطاء وأنتم لنا فرطاء ونحن لكم خلطاء في دار البقاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته[2].

ذكر تسريح الرؤوس وأهل البيت الى الكوفة

ثم إنّ عمر بن سعد سرح برأس الحسين عليه السلام يوم عاشوراء مع خولي بن يزيد الأصبحي وحميد بن مسلم إلى ابن زياد[3]، فلما دفع الرأس إلى خولي الأصبحي ليحمله إلى ابن زياد أقبل به خولي ليلا، فوجد باب القصر مغلقا.

فأتى به منزله وله إمرأتان، إمرأة من بني أسد وأخرى حضرمية يقال لها «النوار»، فآوى إلى فراشها، فقالت له: ما الخبر؟ فقال: جئتك بالذهب، هذا رأس الحسين معك في الدار، فقالت: ويلك جاء الناس بالذهب والفضة وجئت برأس ابن رسول الله صلى الله عليه وآله؟! والله لا يجمع رأسي ورأسك وسادة أبدا.

---

(١) في المتن: «أبي عمير النهمي».

(٢) بحار الأنوار: ٤٥/ ٦٤ بقية الباب ٣٧.

(٣) بحار الأنوار: ٤٥/ ٦٢ بقية الباب ٣٧.